الدور الإعلامى التنموى
لمشروع التنمية الريفية بمحافظة البحيرة

حمدى السيد أنور رافع ، طه محمد على الفيشاوى ، محمد فاروق الجمل

معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية – مركز البحوث الزراعية – جيزة – مصر .

المستخلص

استهدف البحث التعرف على آراء المبحوثين من الزراع وشباب الخريجين والمرأة الريفية -كمستفيدين بخدمات مشروع التنمية الريفية بالبحيرة- فى درجة أدائه لدوره الإعلامى التنموى، وتحديد درجة التباين بين آراء المبحوثين بفئاتهم الثلاث فى درجة أداء هذا الدور، والتعرف على مصادر المعلومات التى تعرض لها المبحوثين، وكذا تحديد درجة التباين لهذا التعرض. هذا فضلاً عن تحديد العلاقة بين آراء المبحوثين فى درجة أداء الدور الإعلامى التنموى للمشروع والمتغيرات المستقلة لهم. وتحديد المعوقات التى تحد من الاستفادة من خدمات المشروع فى المجال الإعلامى التنموى.

وقد تم اختيار قرية من كل مركز من المراكز الأربعة التى تم فيها تطبيق المشروع فى مرحلته الثانية اعتباراً من عام ١٩٩٨، وهى رشيد، وادكو، وأبو المطامير، وجناكليس وذلك بطريقة عشوائية. واختير من كل قرية ١٣ مبحوثاً من كل من: الزراع، والمرأة الريفية، وشباب الخريجين وذلك من واقع سجلات المشروع بطريقة عشوائية منتظمة. وبذلك يبلغ إجمالى عينة كل فئة من فئات الدراسة ٥٢ مبحوثاً، ويصل جملة عدد المبحوثين بفئاتهم الثلاث ١٥٦ فرداً.

وتم عرض البيانات المستخلصة فى جداول بالتكرارات والنسب المئوية، واستخدم فى التحليل الإحصائى: المتوسط الحسابى، والمتوسط المرجح، والانحراف المعيارى، واختبار تحليل التباين (ف)، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، واختبار فريدمان. ونوجز فيما يلى أهم النتائج:

١ – أن غالبية المبحوثات من المرأة الريفية ٨٨,٤٦%، و٨٠,٧% من شباب الخريجين المبحوثين، و٧٦,٩٢% من الزراع المبحوثين يرون أن أداء المشروع للإعلام التنموى يتم بدرجة عالية.

٢ – لا يوجد تباين بين آراء المبحوثين بفئاتهم الثلاث فى أداء الدور الإعلامى التنموى للمشروع.

٣ – اتفق المبحوثين بفئاتهم الثلاث على أن المرشدين الزراعيين هم المصدر الأول الذين يستقون منهم معلوماتهم.

٤ – يوجد تباين واضح بين فئات المبحوثين الثلاث فى تعرضهم لمصادر

المعلومات حيث كانت قيمة (ف) معنوية عند مستوى ٠,٠١، وكذلك كانت قيمة معامل فريدمان معنوية عند مستوى ٠,٠٥.

٥ - أن درجة تعرض المبحوثين لمصادر المعلومات هو المتغير المستقل ذا الارتباط المعنوى عند مستوى ٠,٠١ بآراء المبحوثين بفئاتهم الثلاث فى درجة أداء المشروع للدور الإعلامى التنموى.

٦ - أن درجة الطموح للزراع المبحوثين، والمرأة الريفية المبحوثة هو المتغير المستقل ذا الارتباط المعنوى عند مستوى ٠,٠٥ بآرائهم فى درجة أداء المشروع للدور الإعلامى التنموى.

مقدمة ومشكلة البحث:

أصبح للإعلام فى عالمنا المعاصر أثر بالغ فى تكوين الرأى العام وتغييره، ولاسيما فى المجتمعات النامية التى تسعى للتخلص من إرث التخلف ومكوناته وعوامله، من خلال خلق جمهور واع يستطيع أن يفهم ذاته وحقيقة واقعه، ويسعى بالتطلع المشروع والإرادة الصلبة إلى البحث عن حل مشكلات مجتمعهم على اختلاف أنواعها، ومعالجة القضايا الهامة وتنمية القيم الأخلاقية والثقافية والقومية.

فالإعلام عامل أساسى فى نشر الأفكار العصرية وإشاعة المعلومات الحديثة المتصلة بنهضة المجتمع وخلق الشخصية الجديدة التى تتسم بروح التعاطف والتعاون والتقمص الوجدانى. وكل ذلك مبنى على تخطيط متوازن يتفاعل فيه الإعلام مع التنمية الاقتصادية، مع ضرورة قياس النتائج بالكيف لا بالكم لمعرفة مدى النجاح الإعلامى فى المساهمة فى حل المشكلات فى مجالات التنمية المختلفة، باعتبار أنه استثمار فى التغيير، واتصال بالجماهير يواكب عمليات التقدم الحضارى (١٥: ص٢٩).

فمن خلال الاتصال الإعلامى يمكن إدماج الأفراد فى المجتمع وزيادة درجة الاهتمام لديهم بقضاياهم، وتقديم معلومات عن كيفية المشاركة، ووضع أجندة الأفراد تجاه مختلف القضايا وتكوين الفكر العام ووجهات النظر بشأنها (٢١: ص١٦٨).

كما أن وسائل الإعلام أدوات أساسية فى التنمية الثقافية باعتبارها وسيلة من وسائل التوصيل الثقافى، وانتقاء المحتوى وإبداعه وصياغة القالب الثقافى للمجتمع وتحقيق ذاتيته، وإحداث التنمية الثقافية المستهدفة وحمايتها ودعمها وتعزيزها وتحقيق التبادل الثقافى الحر مع الثقافات الأخرى (١٤: ص ص ٢٣-٢٥).

ويؤدى الإعلام التنموى دوراً مهماً فى استثارة الأفراد بأهمية قضايا التنمية، ولهذه الاستثارة نفسها دورها الهام فى الإقناع، حيث أنه يهيئ المناخ الملائم لإجراء عملية الإقناع بقبول الأفكار الجديدة والمستحدثة، لأن التنمية وتطور المجتمع رهن بدرجة مشاركة أهالى الريف فى كافة خطوات التنمية ابتداء من خلق الفكرة وحتى نهاية تنفيذ الخطة أو البرنامج الموضوع (١٤: ص ٣٩).

ويؤكد أبو الخير (١: ص٣٢) على الدور الإعلامى التنموى فى المشاركة، حيث أن المشاركة هى العملية التى يستطيع الريفيون أن ينظموا أنفسهم، ومن خلالها يستطيعون تحديد حاجاتهم والإسهام فى تخطيط وتنفيذ وتقديم الأعمال الهادفة والموجهة لتنمية مجتمعهم باعتبار أن التنمية تنبع منهم

وتصب لديهم، وأن هؤلاء هم صانعوها علاوة على خلق علاقات متبادلة لتحقيق أهداف مشتركة.

ويرى الطنوبى (٧: ص ص ٢٩٤-٢٩٥) أن الإعلام التنموى يسهم بفاعلية فى رفع مستوى الأمانى والتطلعات لدى الريفيين، فتحدث عملية التنمية عادة مع وجود زيادة فى الطموح، أى أنه لابد من حث الناس وإثارتهم للسعى من أجل حياة أفضل ومن أجل الإسراع بالتنمية القومية. ومن المعتقد أن وسائل الإعلام قادرة على زيادة الطموح الشخصى خاصة وأن الريفيون يتميزون بانخفاض مستوى طموحهم كنتيجة لنقص الموارد وانغلاق الفرص وتقليدية حياتهم.

ويمكن إيجاز الدور الإعلامى فى التنمية فى أن وسائل الإعلام قنوات ذات فاعلية فى نشر المعلومات، وتصل إلى غالبية الجماهير مباشرة. كما أن هناك علاقة بين التعرض لوسائل الإعلام والإدراك الاجتماعى، وأن التعرض لوسائل الإعلام التنموى يوسع آفاق الريفيين ويوجه اهتماماتهم إلى المسائل القومية والمحلية، فضلاً عن أن التعرض لهذه الوسائل متصل بطموح الفرد تجاه نفسه وأبنائه ويتصل بمعرفة قضايا محددة للتنمية والإسراع بخطاها (٧: ص ص ٣٩٦-٣٩٧).

ولكى يؤدى الإعلام دوره المنوط به، فقد أورد التل (٢: ص ص ٩٩-١٠٠) عدداً من الشروط التى يلزم مراعاتها وهى: أن يهتم الإعلام بالوظائف التنموية، حيث يؤدى دوره فى تلبية الحاجات الحقيقية للمجتمع لا أن يكون وسيلة للترفيه والتسلية، وأن يساهم بالدعوة إلى المشاركة المجتمعية المحلية الواسعة فى الأنشطة التنموية بما يخدم تطلعات وقضايا الأمة. كما يجب أن يعمل على حماية وتماسك وترابط المجتمع. فضلاً عن حماية المجتمع من غزو القيم الغريبة التى تهدد البنية التحتية من تفكك الأسرة وتمرد الشباب ونشر البطالة والفراغ. هذا بالإضافة إلى إذكاء روح الفاعلية والنشاط فى المجتمع المحلى والنهوض بالمؤسسات المحلية.

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للدور الإعلامى فى التنمية، فإن مفهوم الإعلام التنموى قد ظهر حديثاً خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين فى إطار تجارب ومحاولات الدول النامية تنفيذ السياسات التنموية التى أعطتها الأولوية، حيث اعتبروا أن الإعلام حيوياً وهاماً فى تعبئة الأفراد خلف هذه السياسات للإسراع بعملية التنمية. ومن هنا برز دور وسائل الاتصال الجماهيرية لدفع عملية التنمية، وبدأ الترويج لمفهوم الإعلام التنموى كطرح مقابل للنماذج الغربية، باعتبار أن ماهو صالح للتطبيق فى الدول المتقدمة ليس صالحاً بالضرورة للدول النامية، بسبب اختلاف مراحل التطور الاجتماعى من ناحية، واختلاف الواقع الاقتصادى والاجتماعى والسياسى والحضارى من ناحية ثانية، وهو ما يطرح واقعاً متميزاً للدول النامية (٩: ص ص ٤٤٦-٤٥٦).

فبرامج التنمية للمجتمعات الريفية أصبحت تحتل بؤرة اهتمام المؤسسات الدولية وحكومات الدول خاصة فى البلدان النامية. وترجع هذه الأهمية إلى حقيقة هامة ألا وهى أن الغالبية العظمى من سكان الدول النامية لا تزال تعيش وتعمل فى هذه المجتمعات وغنى عن البيان أنها مجتمعات طال حرمانها وتخلفها. وينبثق هذا الاهتمام أيضاً من إيمان هذه الدول بأن الاتجاه نحو التطوير للمجتمعات الريفية المحلية يعتبر بمثابة اللبنة الأولى فى تطوير المجتمع بأكمله، وأن رخاء الأمة ورفاهيتها يتوقف إلى حد كبير على الأوضاع المعيشية التى يتمتع بها المواطنون فى هذه المجتمعات، وتنمية هذه المجتمعات يهدف إلى إحداث تغييرات اجتماعية، وقد يكون هذا التغيير مادياً يسعى إلى رفع

المستوى الاقتصادى والتكنولوجى للمجتمع، وقد يكون معنوياً يستهدف تغيير اتجاهات الناس وتقاليدهم وميولهم. ويوصف التغيير الاجتماعى بأنه كل تحول يقع فى مجتمع من المجتمعات أو القيم أو المعايير السائدة أو أنماط السلوك ونوع العلاقات القائمة بين أفراده وجماعاته. والتغيير الاجتماعى ينبغى أن يكون عملية مقصودة لا تترك لعفوية الظروف (١٦: ص ١٧).

فالتنمية الريفية هى عملية تغيير ارتقائى مخطط للنهوض الشامل بمختلف نواحى الحياة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وبيئياً، ويقوم بها أساساً أبناء المجتمع الريفى بنهج ديمقراطى وبتكاتف المساعدات الحكومية بما يحقق تكامل نواحى النهوض. وأيضاً تكامل المجتمع النامى مع مجتمعه القومى الكبير (١٦: ص ١٩).

والتنمية طبقاً لتعريف الأمم المتحدة هى النمو الذى يصاحب التغيير، والتغيير بدوره اجتماعى وثقافى بقدر ماهو اقتصادى، وهو يشمل الكم والكيف معاً،

ويورد كل من الديك والأسعد (٥: ص ٢٢) مفهوماً آخر للتنمية عن الأمم المتحدة حيث أشارا إلى أنها تدعيم المجهودات ذات الأهمية للمجتمع المحلى بالمجهودات الحكومية وذلك لتحسين الحالة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى المجتمعات المحلية ولمساعدتها على الاندماج فى حياة الأمة والمساهمة فى تقدمها بأقصى قدر مستطاع

أما شاهيناز طلعت (١١: ص ١٢٩) فإنها تشير إلى التنمية الريفية بأنها نوعاً خاصاً من التغيير الاجتماعى حيث يتم إدخال أفكار جديدة على المجتمع بهدف زيادة دخل الفرد والارتفاع بمستوى المعيشة عن طريق استخدام وسائل إنتاجية أكثر عصرية وتنظيم اجتماعى مطور.

ويؤيد العبد (٨: ص ٧٨) هذا المفهوم حيث ذكر أن المقصود بتنمية المجتمعات المحلية فى الدول النامية إتباع الأساليب الحديثة فى العمل الاجتماعى والاقتصادى فى مناطق معيشتهم، تقوم على إحداث تغيير حضارى فى طريقة التفكير والعمل والحياة عن طريق إثارة وعى البيئة المحلية به. إن لم يكن ذلك الوعى قائماً أو بتنظيمه إن كان قائماً ثم المشاركة فى الإعداد والتنفيذ من جانب أعضاء البيئة المحلية جميعاً فى المستويات الممكنة عملياً وإدارياً.

وبلا شك فإن مشروعات النهوض بالمجتمع لن تنجح وتتأصل فى حياة هذا المجتمع وتؤدى دورها بفاعلية لاستثمار الفائدة المرجوة منها مالم يشارك أفراد المجتمع فى هذه المشروعات لأنهم أكثر إحساساً من غيرهم لما يصلح لمجتمعهم. ويتشكل المجتمع الريفى من الزراع والشباب الريفى والمرأة الريفية وهم جميعاً هدف التنمية ووسيلتها. وإن كان الزراع يمثلون عماد الحاضر والمرأة نصف المجتمع وشريك أساسى، فإن الشباب الريفى هم أمل المستقبل، وهم أكثر فئات المجتمع استعداداً لتقبل التغيير والتحمس له وهم فى مرحلة سنية مبكرة لم تثبت فيها بعد قيم المجتمع وتقاليده وأعرافه المتوارثة فى وجدانهم مثل من سبقوهم فى العمر، وبالتالى فإن القيم الجديدة لا تلقى فى نفوسهم ذات المقاومة التى يمكن أن تلقاها لدى الأكبر سناً (١٦: ص٢٥).

والواقع أن الشباب فى أى مجتمع طاقة قومية يجب الاستفادة بها فى دفع عجلة التنمية، كما أن تعليم وتدريب الشباب استثمار فى كل من المدى القريب والبعيد، فيساهم الشباب فى أنشطة منتجة تحقق نتائج سريعة فى خطة التنمية، بينما فى المدى البعيد يتحمل الشباب مسئولية اقتصادية واجتماعية وثقافية وقومية مستقبلية (٦: ص١٦٦).

وتمثل المرأة نصف المجتمع ومربية أجياله والمسئولة عن رعاية الأسرة وتنظيم معيشتها، وتلعب غالباً دوراً غير معلن فى القرارات الأسرية وبالتالى يمكن توظيفها فى حركة التنمية بما يتناسب مع مكانتها (١٦: ص ٢٦).

ولذلك فإن الإعلام الموجه للمرأة لابد له من مراعاة دورها، إلا أن منى الحديدى (٤: ص٢١٥) وجدت فى دراستها أن وسائل الإعلام تعالج قضايا المرأة بشكل نمطى تقليدى، وتهمل فى مناقشة الموضوعات التى تسهم فى تنميتها. كما أن هذه الوسائل تركز على اهتمامات الشرائح العليا للمرأة فى العاصمة والمدن فقط. وأشارت كل من كارولين وليم (٢٠: ص ص ٨٤٩-٨٥٦) إلى ذلك المضمون أيضاً فى دراستهما.

أما عواطف عبد الرحمن فقد ذكرت (١٣: ص ٢١٨) أن وسائل الإعلام الجماهيرية لم تهتم بقضايا المرأة والتنمية بالقدر المناسب. وأن هناك غياب شبه كامل عن الاهتمام بقضايا المرأة الريفية.

وفيما يتعلق بالزراع فإن سويلم (١٠: ص ١١١) يرى أن الرسائل الإعلامية الموجهة بوسائل الإعلام يلزم أن يكون مضمونها مثيراً للانتباه والاهتمام ويعالج موضوعات تتصل بحياة الزراع ومشاكلهم بطريقة سهلة الفهم والدفع للمشاركة الواعية فى برامج التنمية.

وفى ضوء ما تم استعراضه من دور هام للإعلام وبخاصة الإعلام التنموى فى تنمية الريف بكل فئاته، فإن هذا الدور بحاجة إلى دراسة للتعرف على درجة أداء وظائفه فى الواقع العملى ومدى مؤازرته لخطى التنمية التى تمارسها أحد مشروعات التنمية بالريف المصرى ويمثلها مشروع التنمية الريفية بمحافظة البحيرة وذلك من وجهة نظر المستفيدين بخدماته.

وتتضح أبعاد المشكلة من خلال التساؤلات المطروحة وهى:

تساؤلات البحث:

- هل أدى مشروع التنمية الريفية دوره الإعلامى وفقاً لرؤية المستفيدين بخدماته؟
- هل هناك اتفاق بين آراء فئات المستفيدين بخدمات المشروع على درجة الأداء الإعلامى التنموى؟
- هل وفر المشروع مصادر متنوعة لمعلومات المستفيدين بخدماته، لتوسيع آفاقهم الفكرية، ومهاراتهم العقلية والأدائية؟
- ماهى العلاقة بين المتغيرات المستقلة لفئات المستفيدين بالمشروع ورؤيتهم فى أداء المشروع الإعلامى التنموى؟
- ماهى المعوقات أمام أداء المشروع لدوره الإعلامى التنموى؟

ولعل نتائج البحث تجيب على هذه التساؤلات.

بعض المفاهيم المستخدمة فى البحث:

١ - **الإخبـــــار:**

هى التزود بالمعلومات الخاصة بالوقائع والأحداث التى تقع داخل المجتمع وخارجه والتعريف بالمستحدثات والتجارب الجديدة (١٧: ص٧٤).

٢ - **تهيئة المناخ الملائم للتنمية:**

حشد الطاقات البشرية وتعبئتها لصالح قضايا التنمية وتجنب أى أفعال أو ردود أفعال معاكسة للقضايا التنموية، وتهيئتهم لعملية التغيير التى يتغير بها الأفراد من طريقة الحياة التقليدية إلى أسلوب فى الحياة أكثر تعقيداً وأكثر تقدماً من الوجهة التكنولوجية (١٤: ص٧٨).

٣ - **التنشئـــــة:**

هى عملية تشكيل السلوك الإنسانى من خلال ممارسة مواقف اجتماعية معينة يدرك من خلالها الأفراد توقعات الآخرين لسلوكهم، كما أنها العملية التى يتشكل خلالها معايير تتوافق مع تلك التى يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة لدورها الراهن أو المستقبلى (٢٢: ص ١٥٣) وتشمل:

أ - **التنشئة الاجتماعية:** هى العملية التى يكتسب الفرد من خلالها الخصائص الأساسية لمجتمعه من خلال اكتساب الفرد إحساسية المنبهات الاجتماعية مثل قيم المجتمع وتقاليده (٣: ص٢٢٩).

ب - **التنشئة الاقتصادية:** هى عملية غرس وتعليم مفاهيم وعادات وقيم وأنماط سلوك اقتصادى مرغوبة لدى الأفراد كالادخار وترشيد الإنفاق (١٢: ص ١٢٢).

جـ- **التنشئة السياسية:** هى عملية مستمرة ومتجددة يكتسب الفرد من خلالها التوجهات والمدركات السياسية ونماذج السلوك التى ترتبط بالبيئة السياسية (١٢: ص ٢١٩).

٤ - **المشاركـــــة:**

ويقصد بها توسيع قاعدة صنع القرار فى عملية التنمية، وتشجيع الجهود لخلق ابتكارات جديدة فى هياكل الاتصال ومن ثم يصبح عنصراً فعالاً فى صنع التنمية (١٢: ص ١٣٧).

٥ - **نشر التعليم والتثقيف:**

إتاحة الفرصة لتلقى المستقبلين للمعرفة ومواكبة التطورات التربوية ونشر مهارات جديدة بينهم، إلى جانب نقل التراث الثقافى والاجتماعى، أى توصيل المعلومات والقيم والمعايير الاجتماعية من جيل لآخر (١٧: ص ١١).

٦ - **الترفيـــــه:**

هى الأفعال الاتصالية التى تهدف للتسلية بغض النظر عن الآثار المترتبة عليها (١: ص ١٢)، وهى تهيئة الراحة والاسترخاء والقضاء على التوتر الاجتماعى والضغوط والمشكلات (١٧: ص٧٥).

شباب الخريجين:

تستخدم الأمم المتحدة فى الأغراض الإحصائية تحديد مرحلة الشباب من سن ١٥-٢٤ سنة وقد يتسع مدى المرحلة إلى ٢٥-٣٠ سنة (١٩: ص ٣٢). وقد وصل هذا المدى إلى ٣٥ سنة لبعض المبحوثين لمرور أكثر من ٦ سنوات لاختيارهم فى مشروع التنمية الريفية بمحافظة البحيرة.

شاملة وعينة البحث:

يقتصر البحث على استطلاع رأى عينة من المبحوثين والمبحوثات - البالغ عددهم ١٥٦ فرداً- فى درجة أداء الدور الإعلامى التنموى للمشروع المدروس، علماً بأن شاملة البحث تبلغ (٣١٢٠) فرداً.

أهداف البحث:

بناء على ما تم عرضه فى المشكلة البحثية، فقد أمكن وضع الأهداف البحثية التالية:

١ - التعرف على آراء المبحوثين من الزراع وشباب الخريجين والمرأة الريفية- كمستفيدين بخدمات مشروع التنمية الريفية بالبحيرة- فى درجة أدائه للدور الإعلامى التنموى.

٢ - تحديد درجة التباين بين آراء المبحوثين بفئاتهم الثلاث فى درجة أداء المشروع المدروس للدور الإعلامى التنموى.

٣ - التعرف على مصادر المعلومات التى تعرض لها فئات المبحوثين الثلاث المستفيدين بخدمات مشروع التنمية الريفية بالبحيرة.

٤ - تحديد درجة التباين بين تعرض المبحوثين والمبحوثات المستفيدين بخدمات المشروع المدروس لمصادر المعلومات المختلفة.

٥ - تحديد العلاقة بين آراء المبحوثين والمبحوثات فى درجة أداء المشروع المدروس للدور الإعلامى التنموى المدروس والمتغيرات المستقلة لهم وهى: السن، ودرجة تعليم المبحوث، ودرجات تعليم أفراد الأسرة، ودرجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، ودرجة الانفتاح الجغرافى، ودرجة الاتجاه نحو التحديث، ودرجة الطموح، ودرجة المرونة الذهنية، ودرجة تعرض المبحوثين لمصادر المعلومات.

٦ - التعرف على المعوقات التى تحد من استفادة فئات المبحوثين من الخدمات الإعلامية التنموية لمشروع التنمية الريفية بالبحيرة.

الفروض البحثية:

لتحقيق أهداف البحث الثانى والرابع والخامس تم صياغة الفروض البحثية التالية:

١ - يوجد تباين بين آراء المبحوثين بفئاتهم الثلاث فى درجة أداء المشروع المدروس للدور الإعلامى التنموى.

٢ - يوجد تباين بين درجات تعرض المبحوثين والمبحوثات المستفيدين بخدمات المشروع المدروس لمصادر المعلومات المختلفة.

٣ - توجد علاقة بين آراء المبحوثين والمبحوثات فى درجة أداء المشروع المدروس للدور الإعلامى التنموى، والمتغيرات المستقلة المدروسة لهم.

وقد تم وضع الفروض الإحصائية المقابلة فى صورتها الصفرية لاختبار صحة الفروض البحثية.

الطريقة البحثية:

أجريت الدراسة بمحافظة البحيرة، حيث يطبق بها مشروع للتنمية الريفية المتكاملة والشاملة منذ يوليو ١٩٨٤ فى عشر مراكز تضم ١٣٥ قرية، واستمر التطبيق بهذه المراكز حتى يونيو ١٩٩٨ كمرحلة أولى. ومع بداية يوليو ١٩٩٨ بدأ تطبيق المرحلة الثانية للمشروع فى ٥١ قرية بأربعة مراكز هى: رشيد، وإدكو، وأبو المطامير، وجناكليس، وهى مراكز ذات طبيعة خاصة من حيث طبيعة التربة والإنتاج الزراعى بشقيه النباتى والحيوانى والسكان الزراعيين وبصفة خاصة المرأة الريفية (٢٢: ص ص ٧-٩).

ونظراً لمرور ما يزيد على ست سنوات على بدء تطبيق المرحلة الثانية للمشروع، وهى كفيلة بتمكين المبحوثين المستفيدين بخدماته، من إبداء آرائهم حول درجة أداء المشروع فى المجال الإعلامى التنموى، فقد أجرى هذا البحث فى المراكز التى نفذ بها المشروع فى مرحلته الثانية.

هذا وقد تم اختيار قرية من كل مركز بطريقة عشوائية لاختيار المبحوثين والمبحوثات منها، وهى قرية النجيلى من مركز أبو المطامير، وقرية القصر من مركز إدكو، وقرية الجدية من مركز رشيد، وقرية النمرية من مركز جناكليس. ومن كل قرية تم اختيار ١٣ مبحوثاً من كل من الزراع ومن شباب الخريجين والمرأة الريفية المشاركين بالمشروع -باعتبار تساوى أعداد فئات المستهدفين بالدراسة- بطريقة عشوائية منتظمة من واقع السجلات التى تحتفظ بها إدارة المشروع، وبذلك بلغت عينة كل فئة من فئات المبحوثين ٥٢ مبحوثاً، ويصل إجمالى عدد المبحوثين بالفئات الثلاث ١٥٦ مبحوثاً ومبحوثة تمثل ٥% من إجمالى الشاملة.

وقد استخدم الاستبيان مع المقابلة الشخصية كأداة لجمع بيانات الدراسة من فئات المبحوثين، وذلك بعد إجراء اختبار مبدئى لها على ٢١ مبحوثاً ومبحوثة بقرية ثروت بمركز جناكليس بمحافظة البحيرة، وفى ضوئه تم إجراء التعديلات المناسبة لتصبح الاستمارة صالحة لجمع البيانات النهائية، وتم جمع بيانات الدراسة خلال الفترة من منتصف مايو حتى منتصف يونيو عام ٢٠٠٥.

وقد اشتملت استمارة الاستبيان فى صورتها النهائية على جزئين كما يلى:

١ - المتغيرات المستقلة للمبحوثين بفئاتهم الثلاثة ويشتمل على البيانات المتعلقة بالسن، ودرجات تعليم المبحوثين، ودرجة تعليم أفراد الأسرة، ودرجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية، ودرجة الانفتاح الجغرافى، ودرجة الاتجاه نحو التحديث، ودرجة الطموح، ودرجة المرونة الذهنية، ودرجة تعرض المبحوثين لمصادر المعلومات.

٢ - آراء المبحوثين بفئاتهم الثلاث فى درجة أداء المشروع المدروس للدور الإعلامى التنموى والذى يشتمل على وظائف ستة هى: الإخبار، وتهيئة المناخ الملائم، والتنشئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، والمشاركة، ونشر التعليم والتثقيف، والترفيه.

تحديد المعوقات التى تحد من استفادة المبحوثين بفئاتهم الثلاث من الخدمات الإعلامية لمشروع التنمية الريفية بالبحيرة.

وقد تمت المعالجة الكمية للبيانات المتحصل عليها من استجابات فئات المبحوثين والمبحوثات لمختلف أجزاء الاستبيان وفقاً لما يلى:

أولاً: فيما يتعلق بالجزء الخاص بالمتغيرات المستقلة للمبحوثين والمبحوثات:

١ - **سن المبحوثين:** سجل الرقم الخام لكل مبحوث أو مبحوثة وتم تقسيم المدى بين أكبر المبحوثين والمبحوثات سناً وأدناهم إلى ثلاث فئات سنية هى: (١٨-أقل من ٣٥ سنة) و(٣٥-أقل من ٥٢ سنة)، و(٥٢ سنة فأكثر).

٢ - **درجة تعليم المبحوثين:** قسم المبحوثين من حيث تعليمهم إلى خمس فئات هى: أمى وأعطى له درجة واحدة، ويقرأ ويكتب واعتبر معادلاً لمن أتم الصف الرابع الابتدائى وأعطى له درجتين، وتعليم أساسى لمن أتم مرحلتى التعليم الابتدائى والإعدادي وأعطى له ثلاث درجات، ولمن أتم تعليمه الثانوى أربع درجات، ولمرحلة التعليم العالى خمس درجات.

٣ - **درجة تعليم الأسرة:** حصل عدد أفراد الأسرة الذين تعلموا بالمرحلة الابتدائية على درجة واحدة، وفى الإعدادي على درجتين، والثانوى ثلاث درجات، والعالى على أربع درجات، وقسم المبحوثين وفقاً لدرجات تعليم أسرهم إلى: ذوى درجات تعليم منخفض أو محدود وأدرج فيها الحاصلين على أقل من ٦ درجات، وذوى درجات التعليم المتوسط وهم الحاصلين على درجات تتراوح بين (٦- أقل من ١٢ درجة)، وذوى درجات التعليم العالي وسجل بهذه الفئة الحاصلين على (١٢ درجة فأكثر).

٤ - **درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية:** ويقصد بها مشاركة المبحوث فى بعض الأعمال بعيداً عن المنظمات الرسمية بالقرية كتبادل الآلات مع الجيران والمزاملة فى العمل وتبادل الزيارات والمشاركة فى المشروعات التطوعية الأهلية أو فض المنازعات المحلية، وقد حصلت الاستجابة دائماً على ثلاث درجات، وأحياناً درجتين، ونادراً على درجة واحدة، ولا على صفر، وقد قسم المبحوثين وفقاً لدرجات مشاركتهم إلى ثلاث فئات حيث أن فئة ذوى المشاركة الضعيفة كانت درجاتهم(أقل من ٦ درجات)، وذوى المشاركة المتوسطة تراوحت درجاتهم بين(٦ درجات- أقل من ١٢درجة)،أما المشاركة العالية فحصل شاغلوا هذه الفئة على(١٢درجة فأكثر).

٥ - **درجة الانفتاح الجغرافى:** ويقصد بها تردد المبحوث على المناطق الحضرية سواء على مستوى المركز أو المحافظة أو العاصمة أو خارج البلاد، وأعطى للاستجابة "دائماً" ثلاث درجات، و"أحياناً" درجتين، و"نادراً" على درجة واحدة، و"لا" على صفر، وقد تم قياس انفتاح المبحوثين والمبحوثات على العالم الخارجى وفقاً للدرجات التى حصلوا عليها، حيث أدرج من حصلوا على (٥ درجات فأقل) فى فئة ذوى الانفتاح الضعيف، أما من كان لهم انفتاح متوسط الدرجة فقد سجل بهذه الفئة الحاصلون على درجات تتراوح بين (٦-١٠ درجات)، وحصل ذوى الانفتاح العالى على (١١ درجة فأكثر).

٦ - **درجة الاتجاه نحو التحديث:** ويقصد بها الميل أو عدم الميل أو الرغبة أو عدم الرغبة فى التوجه أو التعامل أو تملك مستحدثات العصر فى المجالات العملية والمنزلية، وقد أعطيت الاستجابة "موافق" ثلاث درجات، وسيان درجتين، وغير موافق على درجة واحدة بالنسبة للعبارات الإيجابية والعكس بالنسبة للعبارات السلبية، وقد قسم المبحوثين بالنسبة للدرجات التى حصلوا عليها إلى: مبحوثين لهم اتجاه سلبى أو غير مواتى وقد حصلوا على (٨ درجات فأقل)، ومن لهم اتجاه محايد حصلوا على درجات تتراوح بين (٩ درجات - أقل من ١٨ درجة)، أما من لهم اتجاه إيجابى أو مواتى فقد حصلوا على (١٨ درجة فأكثر).

٧ - **درجة الطموح:** ويقصد به رغبة المبحوثين فى تحقيق مكانة تعليمية واقتصادية واجتماعية لأبنائهم، وقد حصلت العبارات التى تتوافق مع مستهدفات برامج التنمية التى ينتهجها المشروع على درجتين، بينما العبارات غير المتوافقة على درجة واحدة فقط، وطبقاً للدرجة الكلية لكل مبحوث أو مبحوثة أدرج من حصل على درجات (١-٢ درجة) فى فئة درجة الطموح الضعيف، ومن حصل على (٣-٤ درجات) فى فئة درجة الطموح المتوسط، أما من حصل على (٥-٦ درجات) فقد تم تسجيلهم فى فئة درجة الطموح العالى.

٨ - **درجة المرونة الذهنية:** وهى مدى قدرة المبحوث على التوافق مع المستجدات والأفكار الزراعية المستحدثة، وقد حصلت الاستجابة موافق على ثلاث درجات، وسيان على درجتين، وغير موافق على درجة واحدة، وطبقاً للدرجة الكلية لكل مبحوث أو مبحوثة، تم تقسيمهم إلى ثلاث فئات هى: درجة مرونة ذهنية ضعيفة، وسجل بها من حصل على (٦ درجات فأقل)، أما فئة درجة مرونة ذهنية متوسطة فقد أدرج بها من حصل على (٧-أقل من ١٢ درجة)، ومن حصل على (١٢ درجة فأكثر) فألحق بفئة درجة مرونة ذهنية عالية.

٩ - **درجة تعرض المبحوثين لمصادر المعلومات:** ويقصد بها قراءة أو سماع أو مشاهدة موضوعات أو برامج زراعية أو تنموية ريفية بأنفسهم سواء فى المطبوعات أو الإذاعة أو التليفزيون المحلى أو من خلال الغير فى المجتمع المحلى، وقد أعطيت الاستجابة "دائماً" ثلاث درجات، و"أحياناً" درجتين، و"نادراً" درجة واحدة، و"لا" على صفر، وقد قسم المبحوثين وفقاً للدرجة الكلية إلى ثلاث فئات هى: درجة تعرض ضعيف لمن حصل على (١٠ درجات فأقل)، ودرجة تعرض متوسط لمن حصل على (١١- ٢٠ درجة)، ودرجة تعرض عالى للحاصلين على (٢١ درجة فأكثر). ويمكن تبين خصائص عينة المبحوثين بفئاتهم الثلاثة من الملحق رقم (١).

ثانياً: آراء المبحوثين فى درجة الأداء الإعلامى التنموى للمشروع:

أعطيت الاستجابة "دائماً" ثلاث درجات، و"أحياناً" درجتين، و"نادراً" درجة واحدة، و"لا" صفر. ويتمثل الأداء الإعلامى التنموى الزراعى فى وظائف ستة هى: الإخبار (٤ عبارات)، وتهيئة المناخ الملائم ويندرج تحت هذه الوظيفة وظائف فرعية هى: لفت الانتباه، وتوسيع الآفاق، وإثارة الطموحات، وتغذية قادة الرأى بالمعلومات، والمساهمة فى عملية صنع القرار (٢٠ عبارة)، أما الوظيفة الثالثة فهى التنشئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ويندرج تحت هذه الوظيفة وظائف فرعية تختص بتدعيم الاتجاهات، وتكوين الرأى العام المستنير، وإضفاء المكانة والهيمنة على بعض الأفراد، والمساهمة فى عملية التنشئة الاجتماعية (١٦ عبارة)، وفيما يختص بالوظيفة الرابعة الخاصة بالمشاركة فقد تضمنت وظائف فرعية لدفع الأفراد للمشاركة، وتوسيع نطاق الحوار البناء (٨ عبارات)، أما الوظيفة الخامسة والسادسة فهما نشر التعليم والتثقيف، والترفيه (٨ عبارات)، وقد بلغ إجمالى العبارات ٥٦ عبارة، وقد أشار إلى هذه الوظائف كل من: عبد العظيم ر١٤: ص ص ٦٣-٨٢)، وشاهيناز طلعت (١١: ص ص ١٤٨-١٥٢)، والعبد (٨: ص ص ٧٢-٨٥)، ومكاوى وليلى حسين (١٧: ص ص ٧٠-٧٦)، وأبو الخير (١: ص ص ١٠-١٥).

وطبقاً للمجموع الكلى لآراء المبحوثين والمبحوثات فى أداء المشروع لكل وظيفة إعلامية على حدة، فقد تم تقسيم هذا الأداء إلى عدة فئات وفقاً لما يلى:

١ - الإخبار: أداء ضعيف (١-٤ درجة)،وأداء متوسط(٥-٨درجة)،وأداء عالى(٩ ١٢ درجة).

٢ - تهيئة المناخ الملائم: أداء ضعيف (٢٠ درجة فأقل)، وأداء متوسط (٢١- ٤٠ درجة)، وأداء عالى (٤١ درجة فأكثر).

٣ - التنشئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية: أداء ضعيف (١٦ درجة فأقل)، وأداء متوسط (١٧- ٣٢ درجة)، وأداء عالى (٣٣ درجة فأكثر).

٤ - المشاركة: أداء ضعيف (٨ درجات فأقل)، وأداء متوسط (٩- ١٦ درجة)، وأداء عالى (١٧ درجة فأكثر).

٥ - نشر التعليم والتثقيف: أداء ضعيف (٤ درجات فأقل)، وأداء متوسط (٥-٨ درجات)، وأداء عالى (٩ درجات فأكثر).

٦ - الترفيـــــه: أداء ضعيف (٤ درجات فأقل)، وأداء متوسط (٥ - ٨ درجات)، وأداء عالى (٩ درجات فأكثر).

وبحساب درجة الأداء الشامل للمشروع للإعلام التنموى وفقاً لرأى المبحوثين بفئاتهم الثلاث، فقد تم تقسيم هذا الأداء إلى: أداء ضعيف (٥٥ درجة فأقل)، وأداء متوسط (٥٦- ١١٠ درجة)، وأداء عالى (١١١ درجة فأكثر). كما حسب الأداء الشامل للمشروع للإعلام التنموى الزراعى طبقاً للدرجة المتوسطة لآراء المبحوثين بكافة فئاتهم فى كل وظيفة على حدة ومن ثم حساب الدرجة المتوسطة العامة للأداء الشامل.

ثالثاً:المعوقات التى تحدمن استفادة فئات المبحوثين من الخدمات الإعلامية التنموية للمشروع:

أعطيت الاستجابة "نعم" درجتين، و"لا" درجة واحدة، وذلك للعبارات الدالة على هذه المعوقات والتى تم حصرها فى عشر عبارات، وقد سجلت هذه المعوقات وفقاً لآراء المبحوثين بفئاتهم الثلاث طبقاً لتكرار كل منها، وحساب النسبة المئوية لهذه التكرارات.

هذا وقد تم عرض البيانات المستخلصة فى جداول بالتكرارات والنسب المئوية، وقد استخدم فى التحليل الإحصائى أدوات: المتوسط الحسابى، والمتوسط المرجح، والانحراف المعيارى، واختبار تحليل التباين (ف)، ومعامل الارتباط البسيط لبيرسون، واختبار فريدمان.

النتائج ومناقشتها

أولاً: آراء المبحوثين والمبحوثات فى درجة أداء المشروع المدروس للدور الإعلامى التنموى:

يتضح من الجدول رقم (١) آراء المبحوثين والمبحوثات فى درجة أداء مشروع التنمية الريفية بالبحيرة للوظائف الإعلامية، وكذلك الأداء الشامل للمشروع لهذا الدور، وفيما يلى آراء فئات المبحوثين حول كل وظيفة إعلامية على حدة:

١ - **الإخبار**: أن ما يزيد قليلاً على أربعة أخماس عينة المبحوثات من المرأة الريفية (٨٠,٧٧%) رأين أن وظيفة الاخبار يتم أداؤها بدرجة عالية، بمتوسط حسابى قدره ١٠,٢٩، وانحراف معيارى ٢,١٩٠، ورأى ذلك أيضاً ما يقرب من ثلاث أرباع المبحوثين من شباب الخريجين (٧٣,٠٨%) بمتوسط حسابى ٩,٦٠ وانحراف معيارى ٢,٧٩٥، فى حين كانت نسبة من رأى ذلك من الزراع المبحوثين (٦٩,٢٦%) من العينة بمتوسط حسابى ١١,٤٠ وانحراف معيارى ١٤,٤١٤.

وبحساب الدرجة المتوسطة لآراء فئات المبحوثين الثلاث فى وظيفة الإخبار، تبين أن أعلاها كانت للمرأة الريفية حيث كانت ٢,٧٥ درجة، وتلاها شباب الخريجين والزراع بدرجة متوسطة قدرها ٢,٦٥ لكل منهم.

٢ - **تهيئة المناخ الملائم:** أفادت النتائج أن الغالبية العظمى من المبحوثات من المرأة الريفية (٩٤,٢٣%) رأين أن المشروع يؤدى الوظيفة الإعلامية الخاصة بتهيئة المناخ الملائم بدرجة عالية، وقد بلغ المتوسط الحسابى لآرائهن فى هذه الوظيفة ٥٢,٧٩ بانحراف معيارى قدره ٨,٣٩١. وقد أفاد بذلك الرأى ما يزيد على أربعة أخماس عينة المبحوثين من شباب الخريجين (٨٤,٦٢%) بمتوسط حسابى ٥١,٨٣ وانحراف معيارى ٢١,٣٧٢، وكذلك رأى ما يزيد على ثلاثة أرباع عينة المبحوثين من الزراع (٧٦,٩٢%) أن هذه الوظيفة يتم أداؤها بدرجة عالية، وقد بلغ المتوسط الحسابى لآرائهم ٤٧,٧١ وإنحراف معيارى قدره ١٤,١٦٩. ويؤكد على هذه النتائج حساب الدرجة المتوسطة حيث كانت الدرجة المتوسطة لآراء المبحوثات من المرأة الريفية ٢,٩٤ درجة، فى حين كانت لشباب الخريجين ٢,٨٣ درجة، وللزراع المبحوثين ٢,٧١ درجة.

٣ - **التنشئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية:** أشارت النتائج إلى أن المبحوثات من المرأة الريفية أفدن بأن وظيفة التنشئة الاجتماعية الاقتصادية والسياسية للمشروع تؤدى بدرجة عالية بنسبة قدرها (٩٢,٣١%) من العينة بمتوسط حسابى قدره ٤٠,٣٣ وانحراف معيارى ٦,٧٤٧، وقد أيد المرأة فى رأيها نسبة (٨٦,٥٤%) من شباب الخريجين بمتوسط حسابى ٣٨,٥٨، وانحراف معيارى ٧,٥٨٦، وكذلك الحال بالنسبة للزراع المبحوثين حيث كانت نسبتهم تزيد على أربعة أخماس العينة (٨٢,٦٩%) بمتوسط حسابى ٣٨,٦٩، وانحراف معيارى ٨,٣٠٢. وقد أيد هذه النتائج حساب الدرجة المتوسطة لآراء فئات البحث الثلاث فى درجة أداء المشروع لهذه الوظيفة، حيث كانت الدرجة المتوسطة لآراء المبحوثات من المرأة الريفية ٢,٩٠ درجة فى حين كانت لشباب الخريجين ٢,٨١ درجة وللزراع المبحوثين ٢,٧٧ درجة.

٤ - **المشاركة:** تبين من النتائج أن ما يزيد على أربعة أخماس عينة المبحوثين من شباب الخريجين (٨٠,٧٧%) أفادوا بأن أداء المشروع وظيفة المشاركة فى إطار الدور الإعلامى التنموى له يتم بدرجة عالية، بمتوسط حسابى ١٩,٠٨، وانحراف معيارى قدره ٤,٤٨٥، وقد أفاد بذلك أيضاً ما يزيد على ثلاثة أرباع عينة المبحوثات من المرأة الريفية (٧٦,٩٢%) بمتوسط حسابى ١٨,٦٥، وانحراف معيارى ٤,٨١٤، وكذلك الحال بالنسبة لثلاثة أرباع المبحوثين من الزراع (٧٥%) بمتوسط حسابى ١٨,٥٤، وانحراف معيارى ٦,٠٣١. إلا أنه بحساب الدرجة المتوسطة لآراء فئات المبحوثين الثلاث فى درجة أداء المشروع لوظيفة المشاركة فى إطار الدور الإعلامى التنموى، تبين أن الدرجة المتوسطة لآراء المبحوثات فى هذه الوظيفة ٢,٧٧ درجة، فى حين كانت لشباب الخريجين ٢,٦٥ درجة، وللزراع المبحوثين ٢,٦٢ درجة.

٥ - **نشر التعليم والتثقيف:** يتضح من النتائج أن ما يزيد قليلاً على أربعة أخماس المبحوثات من المرأة الريفية (٨٠,٧٧%) رأين أن أداء المشروع وظيفة نشر التعليم والتثقيف كأحد وظائف الإعلام التنموى تتم بدرجة عالية، وقد بلغ المتوسط الحسابى لآرائهن ١٠,٥٠، بانحراف معيارى ١,٩٩٥، وقد أفاد بذلك ما يقرب من ثلاث أرباع عينتى المبحوثين من شباب الخريجين والزراع (٧٣,٠٨%)، وقد كان المتوسط الحسابى لآراء الزراع المبحوثين ٩,٤٢ وبانحراف معيارى قدره ٣,٣٦٣. بينما كان المتوسط الحسابى لشباب الخريجين ٩,٦٠ وإنحراف معيارى قدره ٢,٥٩٩. وبحساب الدرجة المتوسطة لآراء المبحوثين لفئات البحث، تبين أن الدرجة المتوسطة لآراء

المبحوثات فى وظيفة نشر التعليم والتثقيف ٢,٧٩ درجة، فى حين كانت لشباب الخريجين ٢,٦٥ درجة، وللزراع المبحوثين ٢,٦٢ درجة.

٦ - **الترفيه:** اتفق معظم المبحوثين بفئاتهم الثلاث على أن أداء المشروع وظيفة الترفيه باعتبارها أحد وظائف الإعلام التنموى له يتم بدرجة ضعيفة، حيث أشار إلى ذلك ما يقرب من أربعة أخماس الزراع المبحوثين (٧٨,٨٥%) بمتوسط حسابى ٢,٥٢، وإنحراف معيارى ٢,٦٥٣، وكذلك ثلاثة أرباع المبحوثين من شباب الخريجين (٧٥%)، وقد كان المتوسط الحسابى لآرائهم فى أداء هذه الوظيفة ٣,٢٣ بانحراف معيارى قدره ٣,١٢٢. فضلاً عما يزيد على ثلاثة أخماس المبحوثات من المرأة الريفية (٦٣,٤٦%) بمتوسط حسابى ٣,٦٩ وإنحراف معيارى ٣,٧٥٠. إلا أن حساب الدرجة المتوسطة لآراء فئات البحث فى درجة أداء المشروع لهذه الوظيفة، تبين أن أعلاها كان للمرأة الريفية حيث كانت ١,٤٨ درجة، ثم لشباب الخريجين ١,٣١ درجة، فى حين كانت أدناها للزراع المبحوثين ١,٢٥ درجة.

وفيما يختص بتحديد درجة الأداء الشامل لمشروع التنمية الريفية بالبحيرة لجميع وظائف الإعلام التنموى، يتبين من الجدول رقم (١) أن غالبية المبحوثات من المرأة الريفية (٨٨,٤٦%) أفدن بأن أداء المشروع فى المجال الإعلامي التنموى عالى الدرجة وذلك بمتوسط حسابى ١٣٦,٢٥، وانحراف معيارى قدره ٢٢,٤٨٧. كما أفاد بذلك ما يزيد قليلاً على أربعة أخماس شباب الخريجين المبحوثين (٨٠,٧٧%) بمتوسط حسابى ١٣١,٩٠ وانحراف معيارى ٣٢,٥٩٢. وكذلك الحال لما يزيد على ثلاثة أرباع المبحوثين من الزراع (٧٦,٩٢%) بمتوسط حسابى ١٢٨,٢٩ وإنحراف معيارى قدره ٣٦,٧١٠. ويؤكد على هذه النتائج حساب الدرجة المتوسطة الكلية لآراء فئات المبحوثين فى درجة الأداء الشامل للمشروع المدروس للدور الوظيفى الإعلامى التنموى، حيث كانت للمبحوثات من المرأة الريفية ٢,٨٨ درجة، ولشباب الخريجين ٢,٧٩ درجة، وللزراع المبحوثين ٢,٧١ درجة.

ويستخلص من النتائج السابقة أن الريفيات المبحوثات كانت درجات آرائهن فى أداء المشروع الشامل للدور الإعلامى، وللوظائف المختلفة لهذا الدور، فى مقدمة كافة آراء فئات البحث الثلاث، ويأتى بعد ذلك آراء شباب الخريجين، ثم الزراع المبحوثين، وقد يرجع ذلك إلى أن الجهد الإعلامى التنموى للمشروع الموجه لفئات المستفيدين بخدمات المشروع كان مكثفاً ومركزاً لفئتى المرأة الريفية، وشباب الخريجين المبحوثين باعتبار أن الزراع قد يحصلوا على هذه الخدمات من جهاز الإرشاد الزراعى، مما استدعى الأمر توجيه هذه الخدمات لفئتى المرأة والشباب الريفى. هذا فضلاً عن ارتفاع المستوى التعليمى النسبى لهاتين الفئتين مما يساعدهم على سرعة الاستجابة للجهود الإعلامية للمشروع.

ثانياً:التباين بين آراءالمبحوثين بفئاتهم الثلاث فى درجات أداءالمشروع للدورالإعلامىالتنموى:

للتعرف على التباين بين آراء المبحوثين بفئاتهم الثلاث فى أداء المشروع للدور الإعلامى فقد تم تطبيق اختبار تحليل التباين (ف)، وأوضحت النتائج بالجدول رقم (٢) أن التباين بين آراء المبحوثين بفئاتهم الثلاث فى درجة أداء المشروع للوظائف المختلفة للإعلام التنموى لم تكن معنوية

عند مستوى ٠,٠٥ حيث أن القيمة المحسوبة كانت: للإخبار ٠,٥٨٩، ولوظيفة تهيئة المناخ الملائم ١,٥٥٩، وللتنشئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ٠,٨٦٩، وللمشاركة ٠,١٥٧، ولنشر التعليم والتثقيف ٢,٣٦٧، وللترفيه ١,٧٦٦، وجميع هذه القيم أقل من القيم الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وهى (٣,٨٤).

كما أوضحت النتائج بالجدول رقم (٣) أن قيمة "ف" المحسوبة لمجمل آراء المبحوثين فى درجة أداء الدور الإعلامى التنموى الشامل للمشروع كانت ٠,٨٥٠، وهى أقل من القيمة الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وهى ٣,٨٤. وبذلك لا يمكن رفض الفرض الإحصائى الأول الذى يفيد "بعدم وجود تباين بين آراء المبحوثين بفئاتهم الثلاث فى درجات أداء الدور الإعلامى التنموى للمشروع المدروس". وقد يرجع عدم وجود تباين بين آراء فئات الدراسة إلى أن المشروع يبذل جهوداً كبيرة فى المجال الإعلامى التنموى، وإن كان بدرجات متفاوتة نسبياً بين المرأة الريفية وشباب الخريجين والزراع المبحوثين. مما يعنى الحاجة إلى تكثيف هذه الجهود لكل الفئات باعتبارهم هدف التنمية جميعاً.

ثالثاً: تعرض المبحوثين بفئاتهم الثلاث لمصادر المعلومات:

يتضح من الجدول رقم (٤) أن فئات الدراسة الثلاث اتفقوا على أن المرشدين الزراعيين العاملين فى المشروع هم مصدرهم الأول للمعلومات ودل على ذلك الدرجة المتوسطة لآرائهم فى التعرض لمصادر المعلومات حيث كانت الدرجة المتوسطة لآراء الزراع المبحوثين ٢,٢٣ درجة، ولشباب الخريجين المبحوثين ٢,٢٩ درجة، وللمرأة الريفية المبحوثة ٢,١٧ درجة، بينما كان المصدر الثانى فى رأى الزراع المبحوثين "الاجتماعات" التى تتم فى إطار المشروع بدرجة متوسطة ١,٨٥ درجة، واحتل هذا الترتيب فى رأى شباب الخريجين المبحوثين "الأهل والجيران" بدرجة متوسطة ١,٩٦ درجة، أما فى رأى المبحوثات من المرأة الريفية فكانت "البرامج التدريبية" بدرجة متوسطة قدرها ٢ درجة. ورأى المبحوثين من الزراع وشباب الخريجين أن "الندوات والمحاضرات" تحظى بالترتيب الثالث بين مصادر المعلومات التى تعرضوا لها بدرجة متوسطة ١,٨١ درجة للزراع المبحوثين، و١,٩٤ درجة لشباب الخريجين المبحوثين، بينما احتل هذا الترتيب مصدر المعلومات الخاص بـــ"الأهل والجيران" فى رأى المبحوثات من المرأة الريفية بدرجة متوسطة قدرها ١,٧١ درجة. كما اتفق المبحوثون بفئاتهم الثلاث على أن "الأفلام" قد احتلت الترتيب الأخير بين مصادر المعلومات التى تعرضوا لها، حيث كانت الدرجة المتوسطة لآراء الزراع المبحوثين فى التعرض لهذا المصدر ٠,٤٤ درجة، ولشباب الخريجين المبحوثين ٠,٦٣ درجة، وكانت هذه الدرجة لرأى المبحوثات من المرأة الريفية ٠,٤٠ درجة.

رابعاً: التباين بين درجات تعرض المبحوثين بفئاتهم الثلاث لمصادر المعلومات:

لتحديد التباين بين المبحوثين فى التعرض لمصادر المعلومات المختلفة، تم تطبيق اختبار تحليل التباين (ف) كما هو موضح بالجدول رقم (٥)، حيث كانت القيمة المحسوبة ٣٣٩,٣٩٨ وهى أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ وهى ٤,٦١ مما يعنى أن هناك فروقاً معنوية فى التعرض لمصادر المعلومات بين فئات البحث الثلاثة.

ويؤيد هذه النتيجة ما سبق الحصول عليه من نتائج بتطبيق اختبار فريدمان (بالجدول رقم ٤) حيث كانت القيمة المحسوبة ١٢,٥، بينما كانت القيمة الجدولية عند ن ١٢ وك ٣ هى: ٦,٥، وهذا يدعو إلى إمكانية رفض الفرض الإحصائى الثانى الذى يفيد "لا يوجد تباين بين درجات تعرض المبحوثين بفئاتهم الثلاث لمصادر المعلومات المختلفة".وإمكان قبول الفرض البحثى البديل.

وقد يرجع التباين بين الفئات الثلاث فى التعرض لمصادر المعلومات إلى الاختلافات بين مستوياتهم التعليمية واهتماماتهم، علاوة على دفع المرأة للمشاركة فى جوانب المشروعات التنموية والتى تستلزم إحاطتهن بالمعلومات الجديدة بشكل دائم، كما أن شباب الخريجين يشاركون فى أنشطة تحتاج لزيادة المعارف لتحقيق النجاح المرجو مما يدفعهم إلى الالتجاء للتعرض لمصادر متعددة تفوق ما يحتاجه الزراع من مصادر باعتبار أن الزراع لديهم خبرات متوارثة إلى جانب ما يحصلون عليه من معلومات فى إطار المشروع والإرشاد الزراعى.

خامساً: العلاقة بين آراء المبحوثين بفئاتهم الثلاث فى درجة أداء المشروع للدور الإعلامى التنموى ومتغيراتهم المستقلة:

أنه بتطبيق اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون يتبين من الجدول رقم (٦)، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين آراء الزراع المبحوثين فى درجة أداء مشروع التنمية الريفية بالبحيرة للدور الإعلامى التنموى وبعض المتغيرات المستقلة للمبحوثين، حيث كانت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة فيما يتعلق بدرجة الطموح ٠,٢٩١٩، ودرجة للمرونة الذهنية ٠,٢٧١٥ وهاتين القيمتين أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ وقدرها ٠,٢٧١. كما كانت قيمة معامل الارتباط البسيط لبيرسون المحسوبة للمتغير الخاص بدرجة الاتجاه نحو التحديث هى ٠,٤٢٦٣، وللمتغير الخاص بدرجة تعرض المبحوثين لمصادر المعلومات هى ٠,٦٥٣٧ وهاتين القيمتين أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ وهى ٠,٣٥١.

وفيما يختص بالعلاقة بين آراء المبحوثين من شباب الخريجين فى درجة أداء مشروع التنمية الريفية بالبحيرة للدور الإعلامى التنموى ومتغيراتهم المستقلة، فإن النتائج تشير إلى وجود علاقة ارتباطية عند مستوى معنوية ٠,٠٥ بين آراء المبحوثين فى درجة الأداء الإعلامى والمتغير الخاص بدرجة تعليم المبحوثين حيث كانت القيمة المحسوبة هى ٠,٢٧٨٩، وكذلك بالمتغير الخاص بالانفتاح الجغرافى حيث كانت القيمة المحسوبة ٠,٢٨٣٨ بينما القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البسيط عند مستوى معنوية ٠,٠٥ هى ٠,٢٧١.أما العلاقة الارتباطية عند مستوى معنوية ٠,٠١ فقد وجدت فى نفس الجدول بين آراء المبحوثين من شباب الخريجين فى درجة الأداء الإعلامى والمتغيرين الخاصين بدرجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ودرجة تعرض المبحوثين لمصادر المعلومات حيث كانت القيمتين المحسوبتين على الترتيب ٠,٣٩٦٧، و٠,٤١٥١ وهما أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ وهى ٠,٣٥١.

وبتطبيق اختبار معامل الارتباط البسيط لبيرسون بين آراء المبحوثات من المرأة الريفية فى درجة أداء مشروع التنمية الريفية بالبحيرة للدور الإعلامى التنموى ومتغيراتهم المستقلة تبين من النتائج بالجدول رقم (٦) وجود علاقة ارتباطية عند مستوى ٠,٠٥ بين آراء المبحوثات فى درجة

الأداء الإعلامى ومتغير درجة الطموح حيث كانت القيمة المحسوبة ٠,٣٢٥٠ وهى أعلى من القيمة الجدولية عند نفس المستوى وقدرها ٠,٢٧١. كما وجدت علاقة موجبة بين آراء المبحوثات فى درجة أداء المشروع الإعلامى ومتغيرى السن للريفيات المبحوثات ودرجة تعرضهن لمصادر المعلومات حيث كانت القيمة المحسوبة ٠,٤١٢٠، و٠,٦١٠٥ على الترتيب وهى أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى معنوية ٠,٠١ وقدرها ٠,٣٥١.

ويستخلص مما سبق ما يلى:

١ - وجود ارتباط معنوى بين درجات أداء المشروع للدور الإعلامى التنموى من وجهة نظر الزراع المبحوثين والمتغيرين الخاصين بدرجة الطموح ودرجة المرونة الذهنية عند مستوى معنوية ٠,٠٥، وكذلك بين آرائهم فى درجة الأداء الإعلامى والمتغيرين الخاصين بدرجة الاتجاه نحو التحديث ودرجة تعرض المبحوثين لمصادر المعلومات عند مستوى معنوية ٠,٠١.

٢ - وجود ارتباط معنوى بين درجات أداء المشروع للدور الإعلامى التنموى من وجهة نظر شباب الخريجين المبحوثين ومتغيرى درجات تعليم المبحوثين، ودرجة الانفتاح الجغرافى عند مستوى معنوية ٠,٠٥، كما وجد ارتباط معنوى عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين درجة الأداء الإعلامىلآراء شباب الخريجين المبحوثين ومتغيرى درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ودرجة تعرض المبحوثين لمصادر المعلومات.

٣ - وجود ارتباط معنوى بين درجات أداء المشروع للدور الإعلامى التنموى من وجهة نظر الريفيات المبحوثات وبين متغير درجة الطموح عند مستوى معنوية ٠,٠٥، بينما كانت العلاقة معنوية عند مستوى ٠,٠١ بين هذه الدرجات وسن المبحوثات، ودرجة تعرضهم لمصادر المعلومات.

٤ - وجود ارتباط معنوى بين درجات أداء المشروع للدور الإعلامى التنموى من وجهة نظر المبحوثين بفئاتهم الثلاث والمتغير الخاص بدرجات تعرض المبحوثين لمصادر المعلومات عند مستوى معنوية ٠,٠١.

٥ - وجود ارتباط معنوى بين درجات أداء المشروع للدور الإعلامى التنموى من وجهة نظر الزراع المبحوثين والريفيات المبحوثات وبين متغير درجة الطموح عند مستوى معنوية ٠,٠٥.

وبناء على هذه النتائج فإنه يمكن رفض جزئيات الفرض الإحصائى الثالث الذى يفيد "لا توجد علاقة بين درجات أداء المشروع للدور الإعلامى التنموى من وجهة نظر المبحوثين بفئاتهم الثلاث والمتغيرات المستقلة المدروسة لهم وهى:

- درجة الاتجاه نحو التحديث ودرجة الطموح ودرجة المرونة الذهنية ودرجة التعرض لمصادر المعلومات بالنسبة للزراع المبحوثين.
- درجات تعليم المبحوثين ودرجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية ودرجة التعرض لمصادر المعلومات بالنسبة للمبحوثين من شباب الخريجين.
- السن ودرجة الطموح ودرجة التعرض لمصادر المعلومات بالنسبة للمبحوثات من المرأة

الريفية ، وعدم إمكان رفض جزئيات الفرض الإحصائى فيما يتعلق بباقى المتغيرات لفئات المبحوثين الثلاث.

سادسا: المعوقات التى تحد من استفادة المبحوثين من الخدمات الإعلامية التنموية للمشروع:

يتبين من الجدول رقم (٧) أن المبحوثين بفئاتهم الثلاث اتفقوا على أن المعوق الأول يتمثل فى "عدم حداثة معلومات الأهل والأصدقاء" باعتبارهم مصدراً لمعلوماتهم حيث أشار إلى ذلك ٦١,٥٤% من الزراع المبحوثين، و٥٩,٦٢% من شباب الخريجين المبحوثين، ٧١,١٥% من المبحوثات من المرأة الريفية. وكان المعوق الثانى فى رأى الزراع المبحوثين "أن التليفزيون المحلى غير منتظم فى الإخبار عن المشروع" بنسبة قدرها ٥٧,٦٩%. فى حين كان المعوق الخاص "الإذاعة المحلية غير منتظمة فى الإخبار عن المشروع"، وكذلك المعوق الخاص "النشرات لا تصل بشكل منتظم" يمثلان نفس الترتيب فى رأى ٥٧,٦٩% من المبحوثين من شباب الخريجين. أما المبحوثات من المرأة الريفية فقد أشرن إلى أن نفس المعوقين السابقين يحتلان الترتيب الثانى فى رأى ٥٥,٧٧% من العينة.

وقد رأى ٥٥,٧٧% من الزراع المبحوثين أن "بُعد المسافة بين المبحوثين والمسئولين" هى المعوق الثالث فى الترتيب، بينما رأى ٥١,٩٢% من شباب الخريجين أن "الاجتماعات والندوات الخاصة بالمشروع محدودة" هى المعوق الثالث فى الترتيب واحتل نفس الترتيب "بُعد المسافة بين المبحوثين والمسئولين" فى رأى هذه الفئة من المبحوثين، أما المبحوثات من المرأة الريفية فقد رأين أن هذين المعوقين يحتلان الترتيب الثالث بنسبة مقدارها ٥٣,٨٥%.

أما المعوق الأخير فى رأى فئات المبحوثين الثلاثة فكان "إنشغال المرشدين الزراعيين بأعمال أخرى غير المشروع" حيث أشار إلى ذلك ٣٢,٦٩% من الزراع المبحوثين، و١٥,٣٨% من المبحوثين من شباب الخريجين، و٣٢,٦٩% من المبحوثات من المرأة الريفية.

وفى ضوء هذه النتائج فإن الفائدة التطبيقية للبحث يمكن إيجازها على النحو التالى:

- إمكانية تطوير جهود المشروع فى المجال الإعلامى التنموى بحيث تؤدى وظائفه بدرجات تتوافق مع تطلعات فئات المجتمع المحلى وآماله فى مستوى فكرى أرفع ينمى قدراتهم المهارية والأدائية للمشاركة بفاعلية فى تطوير البيئة الريفية بما تؤهلها للحاق بركب التطور المنشود فى إطار تنمية شاملة.
- بذل الجهود الإعلامية المكثفة مع فئات المجتمع وهم الزراع، والشباب، والمرأة الريفية بدرجات متكافئة.
- العمل على تلافى المعوقات التى تحد من استفادة أهل الريف من الخدمات المكتسبة من أداء المشروع للدور الإعلامى التنموى.
- توجيه اهتمام المسئولين بالمشروع بالتركيز على مصادر المعلومات التى استقى المبحوثين منها معلوماتهم.

المراجـــــع

أولاً: المراجع العربية:

١ - أبو الخير، مختار محمد فؤاد (دكتور)، المدخل الاجتماعى للإعلام - دراسات تطبيقية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٧.

٢ - التل، حسن (دكتور)، دور الإعلام فى إنماء المجتمع الأهلى، دار الصفوة، بيروت، ١٩٩٦.

٣ - الجوهرى، محمد (دكتور)، الكتاب السنوى لعلم الاجتماع، العدد الثالث، دار المعارف، ١٩٨٢.

٤ - الحديدى، منى (دكتورة)، الدور الوظيفى للإعلام المصرى فى خدمة قضايا المرأة، ورقة عمل مقدمة إلى المنتدى الفكرى الأول للمجلس القومى للمرأة: المرأة والإعلام، القاهرة، ٢٠٠١.

٥ - الديك، إسكندر، الأسعد، محمد مصطفى (دكتوران)، دور الاتصال والإعلام فى التنمية الشاملة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٣.

٦ - الرافعى، أحمد كامل (دكتور)، الإرشاد الزراعى علم وتطبيق، معهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، الجيزة، ١٩٩٢/٩١.

٧ - الطنوبى، محمد عمر (دكتور)، المرجع فى الإعلام والإعلام الزراعى، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٥.

٨ - العبد، عاطف عدلى (دكتور)، الإعلام والتنمية - الأسس النظرية والإسهامات العربية والنماذج التطبيقية، فيروز المعادى للتوزيع، ٢٠٠١.

٩- رشتى، جيهان (دكتورة)، الإعلام الدولى، دار الفكر العربى، ١٩٨٦.

١٠- سويلم، محمد نسيم على (دكتور)، الإرشاد الزراعى، مصر للخدمات العلمية، القاهرة، ١٩٩٨/٩٧.

١١- طلعت، شاهيناز (دكتورة)، وسائل الإعلام والتنمية الاجتماعية، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٥.

١٢- عتران، محمد، الاتصال والتنمية السياسية، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٣.

١٣- عبد الرحمن، عواطف (دكتورة)، المرأة المصرية والإعلام فى الريف والحضر، العربى للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٩٩٩.

١٤- عبد العظيم، جمال (دكتور)، الإعلام التنموى وتصميم الحملات الإعلامية فى مجال التنمية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

١٥- فياض، رفعت (دكتور)، دور صحيفة أخبار اليوم فى عملية التنمية- دراسه تطبيقية، بحث مقدم فى إطار ندوة الإعلام والمشاركة فى البيئة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، فبراير ١٩٩٣.

١٦- محرم، إبراهيم (دكتور)، شروق التنمية الريفية، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، القاهرة، سبتمبر ١٩٩٧.

١٧- مكاوى، حسن عماد، والسيد، ليلى حسين (دكتوران)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٩٨.

١٨- موسى، محمود يوسف (دكتور)، نحو مستقبل أفضل للقرية المصرية، أضواء على مشروع التنمية الريفية بالبحيرة (الأول والثانى)، نشرة إعلامية، مشروع التنمية الريفية بالبحيرة، دمنهور، ٢٠٠٣.

المراجع الأجنبية:

19- Expert Consultation on Extension Rural Youth Programms and Sustainable Development,Food and Agriculture Organization of the United Nations (F.A.O.).

Rome, Italy, 1996.
20- Johnson Carolyne and Gross, Lyume, Mass Media Use by Women in Decision Making Positions, Journalism Quarterly, Vol. 62 N 04. 1985.
21- Fredrick, J.B., Mass Media: Systems and Effects. C.B.C. College Publishing, U.S.A., 1986.
22- Watson, James and Aill, Anne, Dictionary of Communication and Media Studies, The Chaucer Press, London, 1984.

جدول رقم(١):آراء المبحوثين والمبحوثات فى درجة أداء المشروع المدروس للدور الإعلامى التنموى

المبحوثين / الوظائف الإعلامية	الـــــزراع				شباب الخريجين				المرأة الريفية			
	عدد	%	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	الدرجة المتوسطة	عدد	%	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	الدرجة المتوسطة	عدد	%	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	الدرجة المتوسطة
١- الإخبار:			١١,٤٠	١٤,٤١٤	٢,٦٥			٩,٦٠	٢,٧٩٥	٢,٦٥			١٠,٢٩	٢,١٩٠	٢,٧٥
• أداء ضعيف (١-٤ درجة)	٢	٣,٨٥				٤	٧,٦٩				٣	٥,٧٧			
• أداء متوسط (٥-٨ درجات)	١٤	٢٦,٩٢				١٠	١٩,٢٣				٧	١٣,٤٦			
• أداء عالى (٩-١٢ درجة)	٣٦	٦٩,٢٣				٣٨	٧٣,٠٨				٤٢	٨٠,٧٧			
٢-تهيئة المناخ الملائم:			٤٧,٧١	١٤,١٦٩	٢,٧١			٥١,٨٣	٢١,٣٧٢	٢,٨٣			٥٢,٧٩	٨,٣٩١	٢,٩٤
• أداء ضعيف (٢٠ درجة فأقل)	٣	٥,٧٧				١	١,٩٢				–	–			
• أداء متوسط (٢١- ٤٠ درجة)	٩	١٧,٣١				٧	١٣,٤٦				٣	٥,٧٧			
• أداء عالى (٤١ درجة فأكثر)	٤٠	٧٦,٩٢				٤٤	٨٤,٦٢				٤٩	٩٤,٢٣			
٣- التنشئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية:			٣٨,٦٩	٨,٣٠٢	٢,٧٧			٣٨,٥٨	٧,٥٨٦	٢,٨١			٤٠,٣٣	٦,٧٤٧	٢,٩٠
• أداء ضعيف (١٦ درجة فأقل)	٣	٥,٧٧				٣	٥,٧٧				١	١,٩٢			
• أداء متوسط (١٧-٣٢ درجة)	٦	١١,٥٤				٤	٧,٦٩				٣	٥,٧٧			
• أداء عالى (٣٣ درجة فأكثر)	٤٣	٨٢,٦٩				٤٥	٨٦,٥٤				٤٨	٩٢,٣١			
٤- المشاركة:			١٨,٥٤	٦,٠٣١	٢,٦٧			١٩,٠٨	٤,٤٨٥	٢,٧٥			١٨,٦٥	٤,٨١٤	٢,٧٧
• أداء ضعيف (٨ درجات فأقل)	٤	٧,٦٩				٣	٥,٧٧				–	–			
• أداء متوسط (٩-١٦ درجة)	٩	١٧,٣١				٧	١٣,٤٦				١٢	٢٣,٠٨			
• أداء عالى (١٧ درجة فأكثر)	٣٩	٧٥,٠				٤٢	٨٠,٧٧				٤٠	٧٦,٩٢			
٥- نشر التعليم والتثقيف			٩,٤٢	٣,٣٦٣	٢,٦٢			٩,٦٠	٢,٥٩٩	٢,٦٥			١٠,٥٠	١,٩٩٥	٢,٧٩
• أداء ضعيف (٤ درجات فأقل)	٦	١١,٥٤				٤	٧,٦٩				١	١,٩٢			
• أداء متوسط (٥- ٨ درجات)	٨	١٥,٣٨				١٠	١٩,٢٣				٩	١٧,٣١			
• أداء عالى (٩ درجات فأكثر)	٣٨	٧٣,٠٨				٣٨	٧٣,٠٨				٤٢	٨٠,٧٧			
٦- الترفيه:			٢,٥٢	٢,٦٥٣	١,٢٥			٣,٢٣	٣,١٢٢	١,٣١			٣,٦٩	٣,٧٥٠	١,٤٨
• أداء ضعيف (٤ درجات فأقل)	٤١	٧٨,٨٤				٣٩	٧٥,٠				٣٣	٦٣,٤٦			
• أداء متوسط (٥- ٨ درجات)	٩	١٧,٣١				١٠	١٩,٢٣				١٣	٢٥,٠			
• أداء عالى (٩ درجات فأكثر)	٢	٣,٨٥				٣	٥,٧٧				٦	١١,٥٤			
٧-الأداء الشامل للإعلام التنموى للمشروع:			١٢٨,٢٩	٣٦,٧١٠	٢,٧١			١٣١,٩٠	٣٢,٥٩٢	٢,٧٩			١٣٦,٢٥	٢٢,٤٨٧	٢,٨٨
• أداء ضعيف (٥٥ درجة فأقل)	٣	٥,٧٧				١	١,٩٢				–	–			
• أداء متوسط (٥٦-١١٠ درجة)	٩	١٧,٣١				٩	١٧,٣١				٦	١١,٥٤			
• أداء عالى (١١١ درجة فأكثر)	٤٠	٧٦,٩٢				٤٢	٨٠,٧٧				٤٦	٨٨,٤٦			

* ن = ٥٢ لكل فئة من فئات البحث.

جدول رقم (٢): التباين بين آراء المبحوثين فى درجات أداء المشروع لوظائف الإعلام التنموى الزراعى

تحليل التباين / وظائف الإعلام التنموى	مصادر الاختلاف	مجموع مربعات الإنحراف	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)
١- الإخبار:	بين المجموعات	٨٦,٥١٣	٢	٤٣,٢٥٦	٠,٥٨٩
	داخل المجموعات	١١٢٣٩,٧١٢	١٥٣	٧٣,٤٦٢	
	المجموع	١١٣٢٦,٢٢٤	١٥٥	-	
٢- تهيئة المناخ الملائم:	بين المجموعات	٧٥٦,٣٥٩	٢	٣٧٨,١٧٩	١,٥٥٩
	داخل المجموعات	٣٧١٢٤,٧٨٨	١٥٣	٢٤٢,٦٤٦	
	المجموع	٣٧٨٨١,١٤٧	١٥٥	-	
٣-التنشئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية	بين المجموعات	٩٩,٦٢٨	٢	٤٩,٨١٤	٠,٨٦٩
	داخل المجموعات	٨٧٧١,٢١٢	١٥٣	٥٧,٣٢٨	
	المجموع	٨٨٧٠,٨٤٠	١٥٥	-	
٤ - المشاركة:	بين المجموعات	٨,٣٥٩	٢	٤,١٧٩	٠,١٥٧
	داخل المجموعات	٤٠٦٢,٣٨٥	١٥٣	٢٦,٥٥٢	
	المجموع	٤٠٧٠,٧٤٤	١٥٥	-	
٥ - نشر التعليم والتثقيف:	بين المجموعات	٣٤,٧٨٢	٢	١٧,٣٩١	٢,٣٦٧
	داخل المجموعات	١١٢٤,٢١٢	١٥٣	٧,٣٤٨	
	المجموع	١١٥٨,٩٩٤	١٥٥	-	
٦- الترفيه:	بين المجموعات	٣٦,٣٢١	٢	١٨,١٦٠	١,٧٦٦
	داخل المجموعات	١٥٧٣,٢٨٨	١٥٣	١٠,٢٨٣	
	المجموع	١٦٠٩,٦٠٩	١٥٥	-	

- قيمة (ف) الجدولية (٢، ١٥٣) عند مستوى معنوية ٠,٠٥ = ٣,٨٤.
- قيمة (ف) الجدولية (٢، ١٥٣) عند مستوى معنوية ٠,٠١ = ٤,٦١.

جدول رقم (٣): التباين بين درجات الأداء الشامل للمشروع للدور الإعلامى التنموى من وجهة نظر المبحوثين بفئاتهم الثلاث

مصادر الاختلاف	مجموع مربعات الإنحراف	درجات الحرية	التبايـــــن	قيمة (ف)
بين المجموعات	١٦٥٢,٦٦٧	٢	٨٢٦,٣٣٣	٠,٨٥٠
داخل المجموعات	١٤٨٦٩٤,٩٤	١٥٣	٩٧١,٨٦٢	
المجموع	١٥٠٣٤٧,٦١	١٥٥	-	

* قيمة (ف) الجدولية (٢، ١٥٣) عند مستوى معنوية ٠,٠٥ = ٣,٨٤.

** قيمة (ف) الجدولية (٢، ١٥٣) عند مستوى معنوية ٠,٠١ = ٤,٦١.

جدول رقم (٤): الدرجة المتوسطة لتعرض المبحوثين بفئاتهم الثلاث لمصادر المعلومات

فئات المبحوثين / مصادر المعلومات	الـــــزراع		شباب الخريجين		المرأة الريفية	
	الدرجة المتوسطة	الترتيب	الدرجة المتوسطة	الترتيب	الدرجة المتوسطة	الترتيب
١- البرامج الإذاعية المحلية	١,٥٨	٥	١,٢١	١٠	٠,٩٠	١٠
٢- البرامج التليفزيونية المحلية	١,٧٣	٤	١,٤٦	٧	١,٣٨	٨
٣- المجـــلات	١,٤٢	١٠	١,٣١	٩	٠,٩٦	٩
٤- نشرات المشروع	١,٥٨	٥	١,٥٦	٦	١,٥٦	٦
٥- الاجتماعات	١,٨٥	٢	١,٩٠	٤	١,٥٤	٧
٦- الندوات والمحاضرات	١,٨١	٣	١,٩٤	٣	١,٦٥	٤
٧- البرامج التدريبية	١,٥٦	٧	١,٤٢	٨	٢,٠٠	٢
٨- المرشدون الزراعيون	٢,٢٣	١	٢,٥٩	١	٢,١٧	١
٩- الأهل والجيران	١,٥٦	٧	١,٩٦	٢	١,٧١	٣
١٠- قادة الرأى	١,٥٤	٩	١,٧٣	٥	١,٦٥	٤
١١- التمثيليات والمسرحيات	٠,٥٨	١١	٠,٧٧	١١	٠,٥٠	١١
١٢- الأفـــــــلام	٠,٤٤	١٢	٠,٦٣	١٢	٠,٤٠	١٢

- القيمة المحسوبة لاختبار فيريدمان = ١٢,٥.

- القيمة الجدولية لاختبار فيريدمان بمستوى معنوية ٠,٠٥ عند ن ١٢، وك٣ = ٦,٥

جدول رقم (٥): التباين بين درجات تعرض المبحوثين بفئاتهم الثلاث لمصادر المعلومات المختلفة

مصادر الاختلاف	مجموع مربعات الإنحراف	درجات الحرية	التبايـــــن	قيمة (ف)
بين المجموعات	٢٤٤٨,٤٧٤	٢	١٢٢٤,٢٣٧	**٣٣٩,٣٩٨
داخل المجموعات	٥٥١,٨٨٥	١٥٣	٣,٦٠٧	
المجموع	٣٠٠٠,٣٥٩	١٥٥	–	

* قيمة (ف) الجدولية (٢، ١٥٣) عند مستوى معنوية ٠,٠٥ = ٣,٨٤.

** قيمة (ف) الجدولية (٢، ١٥٣) عند مستوى معنوية ٠,٠١ = ٤,٦١.

جدول رقم (٦): الارتباط البسيط لبيرسون بين درجات أداء المشروع المدروس للدور الإعلامى من وجهة نظر المبحوثين بفئاتهم الثلاث وبـــين متغيـــراتهم المستقلة

فئات المبحوثين / المتغيرات المستقلة	الزراع	شباب الخريجين	المرأة الريفية
١- سن المبحوثين	٠,٠٥١٢-	٠,٢٥٤٢	**٠,٤١٢٠-
٢- درجة تعليم المبحوثين	٠,١٧٢٤	*٠,٢٧٨٩	٠,١٥٤٩
٣- درجة تعليم الأسرة	٠,٠٠٨١	٠,١١٨٣	٠,١٥٦٢
٤- درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية	٠,٠٩٠٥	**٠,٣٩٦٧	٠,١٣٦٧-
٥- درجة الانفتاح الجغرافى.	٠,١٢٥٨	*٠,٢٨٣٨	٠,٠٠٢٩
٦- درجة الاتجاه نحو التحديث	**٠,٤٢٦٣	٠,٠٨٧٠	٠,٠٨٦٩
٧- درجة الطموح	*٠,٢٩١٩	٠,٠١٢٢-	*٠,٣٢٥٠
٨- درجة المرونة الذهنية	*٠,٢٧١٥	٠,٠٤٤٦	٠,١٦٥٦-
٩- درجة تعرض المبحوثين لمصادر المعلومات	**٠,٦٥٣٧	**٠,٤١٥١	**٠,٦١٠٥

* القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البسيط عند مستوى معنوية ٠,٠٥= ٠,٢٧١.

** القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البسيط عند مستوى معنوية ٠,٠١= ٠,٣٥١.

جدول رقم (٧): معوقات استفادة المبحوثين بفئاتهم الثلاث من الخدمات الإعلامية لمشروع التنمية الريفية بمحافظة البحيرة

الفئات / المعوقات	الزراع		شباب الخريجين		المرأة الريفية	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%
١-محدودية وصول مطبوعات(نشرات أومجلات)عن المشروع.	٢١	٤٠,٣٨	٢٠	٣٨,٤٦	٢٢	٤٢,٣١
٢- الإذاعة المحلية غير منتظمة فى الإخبار عن المشروع.	٢٨	٥٣,٨٥	٣٠	٥٧,٦٩	٢٩	٥٥,٧٧
٣- التليفزيون المحلى غير منتظم فى الإخبار عن المشروع.	٣٠	٥٧,٦٩	٢٦	٥٠,٠٠	٢٨	٥٣,٨٥
٤- النشرات لا تصل بشكل دائم ومنتظم.	٢٥	٤٨,٠٨	٣٠	٥٧,٦٩	٢٩	٥٥,٧٧
٥- الاجتماعات والندوات الخاصة بالمشروع محدودة.	٢٠	٣٨,٤٦	٢٧	٥١,٩٢	٢٨	٥٣,٨٥
٦- انشغال المرشدين الزراعيين بأعمال أخرى غير المشروع.	١٧	٣٢,٦٩	٨	١٥,٣٨	١٧	٣٢,٦٩
٧- عدم حداثة معلومات الأهل والأصدقاء.	٣٢	٦١,٥٤	٣١	٥٩,٦٢	٣٧	٧١,١٥
٨- بعد المسافة بين المبحوثين والمسئولين.	٢٩	٥٥,٧٧	٢٧	٥١,٩٢	٢٨	٥٣,٨٥
٩- تكاليف الانتقال عالية.	٢٨	٥٣,٨٥	٢٧	٥١,٩٢	٢٥	٤٨,٠٨
١٠- الإنشغال بتوفير تكاليف المعيشة	٢٦	٥٠,٠٠	٢٢	٤٢,٣١	٢٣	٤٤,٢٣

ملحق رقم (١)

وصف العينة البحثية

فئات البحث / المتغيرات المستقلة	الـــــزراع				شباب الخريجين				المرأة الريفية			
	عدد	%	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	الدرجة المتوسطة	عدد	%	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	الدرجة المتوسطة	عدد	%	المتوسط الحسابى	الإنحراف المعيارى	الدرجة المتوسطة
١- السن			٥٢,٢٣	١١,٧٢٠	–			٣٤,٦٧	٧,٧٠٢	–			٣٤,٦٢	٩,١٣٥	–
-(١٨-أقل من ٣٥سنة)	٧	١٣,٤٦				٥٢	١٠٠				٣٤	٦٥,٣٨			
(٣٥-أقل من٥٢سنة)	٢٩	٥٥,٧٧				–	–				١٨	٣٤,٦٢			
-(٥٢ سنة فأكثر)	١٦	٣٠,٧٧				–	–				–	–			
٢- درجات تعليم المبحوثين			٢,٢١	١,٤٤٦	١,٧٧			٣,٧٧	١,٦٤٠	٤,٥٤٠			٣,٩٨	١,٤٤٨	٣,٣٣
- أمي ١ درجة	٢٠	٣٨,٤٦				–	–				٥	٩,٦٢			
-يقرأ ويكتب ٢درجة	١٩	٣٦,٥٤				–	–				٤	٧,٦٩			
-تعليم أساسى ٣ درجة	٩	١٧,٣١				–	–				١٥	٢٨,٨٤			
-تعليم ثانوى ٤ درجة	٣	٥,٧٧				٢٤	٤٦,١٥				٢٥	٤٨,٠٨			
- تعليم عالي ٥ درجة	١	١,٩٢				٢٨	٥٣,٨٥				٣	٥,٧٧			
٣- درجات تعليم الأسرة:			٦,٦٣	٤,٧٧١	١,٨٨			٨,٩٤	٤,٤٠٣	١,٢٧			١٤,٦٧	٢,٥١٨	١,٦٢
-درجة تعليم منخفض (أقل من ٦ درجات)	١٥	٢٨,٨٥				٤٠	٧٦,٩٢				٣٠	٥٧,٦٩			
- درجة تعليم متوسط (٦درجات-أقل من ١٢درجة)	٢٨	٥٣,٨٥				١٠	١٩,٢٣				١٢	٢٣,٠٨			
- درجة تعليم عالي (١٢ درجة فأكثر)	٩	١٧,٣٠				٢	٣,٨٥				١٠	١٩,٢٣			
٤- درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية:			١٦,٢٣	١,٨٢٢	٢,٩٦			٣,٤٦	٤,٠٨٩	٢,٩٤			٩,٩٤	٤,٧٤٦	٢,٥٤
- مشاركة ضعيفة (أقل من٦درجات)	–	–				–	–				–	–			
- مشاركة متوسطة (٦درجات-أقل من١٢درجة)	٢	٣,٨٥				٣	٥,٧٧				٢٤	٤٦,١٥			
- مشاركة عالية (أكثر من ١٢درجة)	٥٠	٩٦,١٥				٤٩	٩٤,٢٣				٢٨	٥٣,٨٥			
٥- درجة الانفتاح الجغرافى:			٨,٦٠	٢,٣٢٥	٢,١٢			٦,١٢	٢,٢٦٤	٢,١٢			١٠,٩٨	٣,٦٩٧	١,٧٥
- انفتاح بسيط (٥ درجات فأقل)	٢	٣,٨٥				٤	٧,٦٩				١٩	٣٦,٥٤			
- انفتاح متوسط (٦-١٠ درجات)	٤٢	٨٠,٧٧				٣٨	٧٣,٠٨				٢٧	٥١,٩٢			
- انفتاح كبير (١١ درجة فأكثر)	٨	١٥,٣٨				١٠	١٩,٢٩				٦	١١,٥٤			
٦- درجة الاتجاه نحو التحديث:			١٨,١٥	٣,٣٨٠	٢,٤٨			١٨,٤٦	٢,٣٠٥	٢,٦٩			١٧,٣٥	٣,٠٥٤	٢,٨٧
- اتجاه سلبى (٩ درجات فأقل)	١	١,٩٢				–	–				–	–			
- اتجاه محايد (٩-أقل من ١٨درجة)	٢٥	٤٨,٠٨				١٦	٣٠,٧٧				٧	١٣,٤٦			
- اتجاه ايجابى (١٨ درجة فأكثر)	٢٦	٥٠,٠٠				٣٦	٦٩,٢٣				٤٥	٨٦,٥٤			
٧- درجة الطموح:			٥,٠٨	٠,٩٠٤	٢,٧٥			٥,١٣	١,١٥٥	٢,٩٠			٥,٠٦	٠,٧٢٥	٢,٩٢
- طموح ضعيف (١- ٢ درجة)	–	–				٢	٣,٨٥				–	–			
- طموح متوسط (٣-٤ درجة)	١٣	٢٥,٠٠				١	١,٩٢				٤	٧٦٩			
- طموح عالى (٥-٦ درجة)	٣٩	٧٥,٠٠				٤٩	٩٤,٢٣				٤٨	٩٢,٣١			
٨- درجة المرونه الذهنية:			١٧,١٥	٣,٥٥	٢,٢٩			١٧,٦٧	٢,٨٣٣	٢,٨٧			١٣,٥٠	٢,٩٣٣	٢,٧٣
- درجة مرونة ضعيفة (٦ درجات فأقل)	١٣	٢٥,٠٠				–	–				–	–			
-درجة مرونة متوسطة (٧-أقل من ١٢ درجة)	١١	٢١,١٥				٧	١٣,٤٦				١٤	٢٦,٩٢			
- درجة مرونة مرتفعة (١٢ درجة فأكثر)	٢٨	٥٣,٨٥				٤٥	٨٦,٥٤				٣٨	٧٣,٠٨			
٩- درجة تعرض المبحوثين لمصادر المعلومات:			١٨,٥٢	٧,٧٧٠	٢,٢٥			١٨,٤٢	٧,٩٤٧	٢,٢٩			١٦,٦٧	٨,٠٨٧	٢,١٠
-تعرض ضعيف (١٠ درجات فأقل)	١٠	١٩,٢٣				١٢	٢٣,٠٨				١٦	٣٠,٧٧			
- تعرض متوسط (١١- ٢٠ درجة)	١٩	٣٦,٥٤				١٣	٢٥,٠٠				١٥	٢٨,٨٥			
- تعرض عالى (٢١ درجة فأكثر)	٢٣	٤٤,٢٣				٢٧	٥١,٩٢				٢١	٤٠,٣٨			

INFORMATIVE AND DEVELOPMENTAL ROLE FOR RURAL DEVELOPMENT PROJECT OF BEHEIRA GOVERNORATE

RAFEE, HAMDY EL SAYED A., TAHA MOHAMED ALY EL FESHAWI AND MOHAMED FAROUK EL GAMEL

Agricultural Extension and Rural Development Institute ARC Giza Egypt.

(Manuscript received 13 August 2005)

Abstract

This research aimed at acknowledging farmers, youth graduates and rural women respondents opinions as beneficiaries from Beheira rural Development project services-in its, informative and Developmental Role performance degree, and determining the variance degree between respondents opinions among their three classes. Also identifying the information sources which the respondents were exhibited to, and also determining the variance degree of this exhibition. Besides determining the relationship between respondents opinions in the degree of performing the informative and Developmental role of the project and their independent variables. Finally determining obstacles limiting benefits from the project's services in the information and developmental fields.

A village from each four districts where the project was implemented, in second stage, starting 1998 : Rasheed, Edco, Abo El Matameer and Ganaklees was chosen randomly, from each village 13 female respondnets, farmers and youth graduates from the project' records expressing about the total studied sample amounting to 52 respondents from each of the studied classes chosen randomly, the total sample amounted to 156 respondents.

Data collected were presented and analyzed using, frequencies, percentages, means, weighted means, standard deviation, analysis of variance (F), in addition to person correlation coefficient and freedman test were utilized.

The main research results were as follow :

1. The majority of the respondents of rural women (88.46) percent, youth graduates (80.7) percent and farmers (76.92) percent saw that the performance degree of informative and developmental role was relatively high.
2. There was no significant difference between the respondents opinions among their three categories in the performance degree of informative and developmental role of the project.
3. The three categories of the respondents agreed on that the agricultural extension agent is the first source of information.
4. There were clear variances among the three respondent categories where (F) value was significant at (0.01) level in the respondents exhibition to sources of information, and also freedman coefficient was significant at (0.05) level.
5. The degree of respondents exposure to sources of information was the only independent variable having significant correlation at (0.01) level on the three categories of respondents opinions in the performance of informative and developmental role of the project.
6. The aspiration level for respondents farmers and rural women was the only independent variable having significant correlation at (0.05) level with their opinions in the performance degree of the informative and developmental project's role.